Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



فضحكت لعينيها الضاحكتين وقلت لها :

ـــ وهل هذه مشكلة ؟ من سجلات الكلية !

ومنذ هذه اللفتة التى ذكرت فيها هذا الشاب بشىء يخصه وكان هو غير مهتم به . أصبحت العلاقة بين الأسرتين أشد قوة . وتسللت إلى أذهانهم احتمالات عن علاقات كثيرة . ثم فوجئت بأن شكرى مرشح لبعثة دراسية فى « باريس » حيث يدرس الفلسفة هناك .

على مائدة الشاى اجتمعنا مرة أخرى . كان ماهر يتحدث عن الفن والسحر والحب فى البلاد التى سيرحل إليها شكرى ، وهو ساهم يأكل مفكرا فيما لا يخطر على بالنا ، هو وحده الذى يعرف ! ؟

قلت لولدى :

ـــ ستعود متزوجا من هناك ، لكنى أخاف أن تتزوج أول امرأة تلتقى بها . أرجوك أن تفكر فى هذه الشئون بطريقة أخرى . لقد كسبت الجولة الأولى بنجاحك فاحرص على الثانية بعلاقاتك .

وبتنا وأصبحنا ، ثم ركبنا إلى الإسكندرية لنودعه على الميناء . وهناك فوجئت بوجود ماهر ، وصنع الوداع فى عينى ما لم يصنعه فقد الإنسانة التى بكيت عليها كثيرا . وغاب قلبى عن وطنى برحيل ولدى عنه .

وفى الإسكندرية زارنى ماهر فى اللوكاندة التى نزلت فيها ، وجلسنا نتسامر نحن الثلاثة أنا وهو وسعاد .

وفى إحدى الخلوات سألنى بحياء يحمل كثيرا من الرجولة :

ـــ عمى .. سأكمل دراستى فى العام القادم وأنا أحب سعاد ، فهل تعاوننا يا عمى ؟

فربت على كتفه وقلت له :